

- ١٢١ -

(ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها : فقلنا : وكيف تصف ؟ قال : يتمون الصفوف الأول ويتراصون في الصف) .

٢٥ - وليصف الرجال أولا ، ثم الصبيان ، ثم النساء منفصلات بعيدات عن صفوف الرجال (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها . وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) .

٢٦ - ومع هذه التعاليم الدقيقة نرى في المساجد صفوفًا غير مستقيمة ، متبعثرة غير متحدة الحركة - فهذا راكع وذاك رافع ، وهذا كله نقص في الصلاة (سوا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة) .

٢٧ - وأحيانا نجد الإمام عن يمينه واحد وعن يساره أربعون - وهذا خروج على النظام . فالمطلوب أن يقف الإمام في الوسط وأن تكمل الصفوف - فمن صلى وأمامه فرجة يمكن أن يقف فيها ، فصلاته باطلة في الراجح (وسطوا الإمام وسدوا الخلل) .

٢٨ - وصلاة الفرائض في المساجد . أما النوافل ففي البيوت بعدا عن الرياء (صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) خ - ١ (الأذان) ص ٦١ .

٢٩ - ومن الصلاة ما يجب أو تستحب بسبب ؛ كدخول المسجد للجلوس فيه (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجالس حتى يصلي ركعتين) خ - ١ (الصلاة) ص ٤٣ .

٣٠ - هذا بالنسبة للمكان . أما بالنسبة للزمان فتستحب الصلاة عند تجدد الوضوء . وهي من أفضل الأعمال التي تدخل صاحبها الجنة (يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دق نعليك بين يدي في الجنة ؟